Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا ويذكر ابن الأثير أن الشعر والخطابة فى الأدب العربى لم يتأثراً بثقافة اليونان البيانية ، وينفى أن يكون هو قد تأثر فى رسائله وكتابته بما ذكره علماء اليونان فى حصر المعانى ، ويقرر أنه اطلع على ما كتبه ابن سينا فى الخطابة والشعر فلم يوافق ذوقه ، وأن ما ذكره لغو لايستفيد به صاحب الكلام العربى شيئاً[١] .

ويرى باحث محدث أنه كان للبلاغة اليونانية أثر فى علم البيان العربي[٢] ، ويرى آخر أن أرسطو المعلم الأول للمسليمن فى علم البيان[٣] وأن الكتاب والمتكلمين الذين عاشوا فى القرن الثانى ، وأثروا فى البيان وتطوره جلهم أعاجم[٤] ، وأن متكلمى المعتزلة بتضلعهم فى الفلسفة اليونانية . من مؤسسى البيان العربى ، وأنه حتى منتصف القرن الثالث . لم يوجد إلا بيان عربى واحد كان لا يزال فى دور الطفولة ، وكان خصباً جامعاً للروح العربى والفارسى واليونانى ، ثم وجد من ذلك الوقت بيانان : عربى بحت ويونانى يجهر بالأخذ عن أرسطو[٥] ، وحتى العربى البحت تأثر باليونان[٦] .

وتُرجم كتاب الخطابة لأرسطو فى النصف الثانى من القرن الثالث . وجاء قدامة فاستفاد من كتاب الخطابة وفهم منه كل ما يمكن أن ينتفع به وطبقه على الشعر العربى . وكان يجهل كتاب الشعر[٧] ، وقد درس قدامة الفلسفة وخاصة المنطق ... على أن تشريع الفلسفة للأدب فى رأى الدكتور طه حسين يظهر أول مرة فى « نقد الشعر » ثم فى « نقد النثر » الذى هو مستمد من آراء أرسطو فى الجدل والقياس والخطابة ، ثم يظهر عند عبد القاهر واضحاً جلياً .

وأقول : إن المشتغلين بالفلسفة اليونانية قد اشتركوا مع الجماعات الأخرى فى خدمة البيان ، واستعانوا بطرق اليونانيين ومناهجهم فى دراسات البلاغة ، والتأليف

---

(١) ٢٠ المثل الساتر .
(٢) ٢٧٧ ج١ ضحى الإسلام .
(٣) ٣١ مقدمة نقد النثر .
(٤) ٦ المرجع .
(٥) مقدمة نقد النثر .
(٦) ص١١ المرجع .
(٧) ص٧ المرجع